في السياسة مرة أخرى . دردشة

منذ أسابيع كانت لنا وقفة تحليلية، ومثلما نلحظ جميعا ثمة جديد هنا، اذ مذ ذاك جرت مياه كثيرة في نهر السياسة الأمر الذي يوجب أن نتفاعل سويا حوله. وعليه أقترح أن نخصص اليوم للموضوع السياسي، تاركا لكم ان تقترحوا أي عنوان اخر له الأفضلية لديكم....

طيب. طالما أنكم زكيتم الاقتراح، ماذا في جعبتنا اليوم؟

لا شك أن الرفاق جميعا من جبله واحدة، ولعل الجميع يعانق الحرية في زمن غير بعيد. كما أتمنى أن لا يكسر الزمن أي واحد فينا، لان هذه المرحلة هي مرحلة تكسير العظام. القابض على المبدأ فيها كالقابض على الجمر. البعض من اليسار سوف يتقهقر وينكفىء على شأنه الخاص، أما الأغلبية فسوف تصمد ويلتحق بها أعداد متزايدة من الناس. وأنتم تعلمون أن أي ثورة تنهزم ينهزم معها جيلها، بينما الجيل الشبابي المشبع بأحلام الحرية يحمل الرايات ويمضي للأمام. وهذا الجيل الشبابي يكون هو المادة الأساسية مطعما بنويات من الجيل السابق من ذوي الارادات المتفولذة والروح المتوقدة الذين يتجرعون نار الهزيمة ويطردونها من روحهم فلا تطوح بهم ولا تبث اليأسية فيهم. وثورتنا المعاصرة لم تنهزم بعد... ولكنها لم تنتصر أيضا. وأقسام كبيرة فيها تحمل أفق ونفسية عدم الانتصار بعد أن فقدت أمل وطموح الانتصار. وعليه فالرهان الأول يقع على القسم الذي لم يجهض، والجيل الجديد الذي يحتاج لعدة أعوام ريثما يمسك ويستجيب لاستحقاقات النضال.

قبل أن أحضر قرأت في المعتقل الآخر استطلاعا أعده مركز بحثي يتولاه مجموعة من الأكاديمين الذين يصنفون أنفسهم كموضوعيين ومستقلين أو محايدين سياسيا . وأنتم تعلمون أن لا أحد يعيش في الفراغ ، وبالتالي لا أحد دماغه فارغا، فقط الحمار دماغه فارغا ، وبالتالي لا أحد مستقل، وانما الجميع منحازون لوجهة نظر معينه ،أما العضويه التنظيميه فهي مسأله أخرى. المهم ، أن هذا المركز نظم عدة استطلاعات ومن الواضح أنه يبلور نفسه كمركز استطلاع بما يملأ فجوة معينه في مجتمعنا . وللمركز وحدة بحث ميدانيه شارك ٥٠ منها في الاستطلاع الاخير . وهنا يجدر الأنتباه الى أن ميول هذا الفريق